

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

EST



سمح الملك زركسيس للشعب اليهودي بالدفاع عن أنفسهم ضد أعدائهم
ابتهج اليهود، ورُقِيَّ مردخاي وأعدم أبناء هامان (8:1-14). (9:1)
دافع الشعب اليهودي عن أنفسهم بنجاح واحتفلوا بخلاص الله (17).
 الرائع في أول عيد الفوريم

كتاب السفر وتاريخ كتابته

لا يشير نص أستير إلى كاتب السفر أو تاريخ كتابته. اعتقاد بعض آباء الكنيسة الأوائل أنَّ عزرا هو كاتب سفر أستير، في حين اقترح أكليميندس الإسكندرى أنَّ مردخاي هو الكاتب. نظرًا لوجود العديد من الكلمات الفارسية في السفر وغياب التأثير اليوناني، فمن المحتمل أن يكون السفر قد كُتب بين عام 460 ق.م (بعد انتهاء حكم أحشويروس) وعام 50,000 2:64؛ 5:1-1:2؛ 331 ق.م (قبل أن يغزو الإسكندر الأكبر فارس)

نوع الأدب: تاريخ أم قصة خيالية؟

يروي سفر أستير سيرة ذاتية تشبه قصة يوسف (تكوين 37-48) وسيفر رايعث. يشكك البعض في تاريخية هذا السرد بسبب عدم مصداقية أنَّ (أ) يُصدر ملك فارسي مرسومًا لإبادة واسعة النطاق لليهود، (ب) أنَّ يمكن اليهود من ذبح خمسة وسبعين ألف عدو في يوم واحد، (ج) أنَّ أصبح أستير غير الفارسية ملكة، و(د) أنَّ يحدث عدد كبير من المصادفات غير المحتملة.

من ناحية أخرى، تُدعَم الدَّقَّةُ التَّارِيخِيَّةُ لِلِّسْفَرِ لِلأسِبَابِ التَّالِيَّةِ: (أ) يستخدم السفر أسماء فارسية أصلية وألقاب وعادات؛ (ب) في أماكن أخرى يعمل الله خلف الكواليس لتحقيق مصادفات غير متوقعة لمجده (مثل تكوبن 4-4؛ رايعث 4-4)، (ج) أخذت أستير هويتها اليهودية حتى بعد مدة من ارتقائها ملكة، (د) ولا يُعارض الملوك عادة ذبح أعدائهم، خاصة بناءً على اقتراح من مسؤوليهم العبيرين.

نَتْمَةِ سِفَرِ أَسْتِير

النص العربي لسفر أستير معروف بتقليد مخطوطات عبري قوي ومتسلق. ومع ذلك، يحتوي الترجم والمدراش (التفسير والتعليق على العهد القديم العربي) والعهد القديم اليوناني واللغات اللاتينية ويوسيفوس (المؤرخ اليهودي الروماني من القرن الأول) على قصص إضافية لم تُدرج في النص العربي الأصلي ولكن كُتِبَتْ لاحقًا. تذكر هذه الإضافات الله عدة مرات، في حين لا يذكر النص العربي ذلك. لا تحتوي أي من الإضافات على معلومات أصلية موثوقة؛ بعضها يكرر فقط معلومات من النسخة العربية لاستير، في حين يتناقض بعضها الآخر مع المعلومات. تستند إضافات أخرى إلى خيال الكتاب اللاحقون. بدلاً من إدراج هذه الإضافات في مواقعها الزمنية المناسبة بحيث ظهر جزءاً أصلياً من القصة، قام جبروم، الذي ترجم وحرر اللغات اللاتينية بجمع هذه الإضافات معًا في نهاية العهد القديم في الأسفار القانونية الثانية، التي تُدرج في الترجمات الكاثوليكية الرومانية والأرثوذكسية.

تحكي دراما سفر أستير قصة امرأة تتمتع بالحكمة والشجاعة والرغبة الإيجابية التي أثرت في حياة الآلاف. بدعم من مجتمع من المؤدين والمصلين ومع تبشير الله العامل بعنابة وراء الأحداث، قيلت أستير دورها وخطّرَت بحياتها إنقاذ الآخرين

أحداث السفر وخلفيته

يقع سفر أستير في عهد الملك زركسيس (أحسوپرس) الفارسي في جيل سابق (538 قبل الميلاد)، عاد. (قبل الميلاد 465-486) شخص تقريباً إلى يهودا من بابل (عزرا 1:5؛ 2:64) لكن العديد من العائلات اليهودية، بما في ذلك عائلة أستير، بقيت هناك.

خلال حكم زركسيس، كانت الإمبراطورية الفارسية قريبة من ذروتها حقّ زركسيس وجشه إنجازات عظيمة، بما في ذلك انتصار حاسم على مصر. تدققت الثروة من الضرائب إلى العاصمة الفارسية في شوشن، وأشرف زركسيس على بناء قصر فاخر جديد في برسبيوليس. ومع ذلك كان زركسيس ملكاً مستبدًا. دخلت أستير إلى بلاط زركسيس واختيرت لتكون ملكة. وجهت تحدي خدمة الله وشعبها في وقت الأزمة حين كانت الزوجة الوفية لملك وثنى.

الخلاصة

عندما أقام الملك زركسيس مأدبة فاخرة للقادة الأساسيين في فارس رفضت الملكة وشتى أن تُظهر جمالها، لذلك خلعها زركسيس وبدأ في البحث عن ملكة جديدة (2:4-1:1). اختيرت أستير، ابنة عم مردخاي وهي يهودية (18:2-5).

بعد أن أصبح مردخاي مسؤولاً في القصر، اكتشف مؤامرة ضد الملك وأبلغ عنها من خلال أستير. في مناسبة لاحقة، رفض مردخاي الانحناء لهامان، المسؤول الأعلى لزركسس، مما أدى إلى مؤامرة هامان (2:19) –الانتقامية لقتل جميع اليهود في الإمبراطورية الفارسية (3:15) بينما كانت الجالية اليهودية تصلي (4:16)، خاطرت أستير. (3:15) بحياتها وتوجهت إلى الملك دون دعوة وطلبت من الملك وهامان الحضور إلى وليمة (الاصحاح 4). في هذه الائتاء، كان هامان قد بدأ عموداً ليصلب مردخاي عليه (5:14).

بعد أن أدرك الملك أنَّ مردخاي لم يُكافأ أبداً على كشفه لمؤامرة الاغتيال أمر بأن يقود هامان موكلاً لنكريم مردخاي، مما كان تحولاً مهيناً للأحداث بالنسبة لهامان (الاصحاح 6). ثم، في الوليمة، كشفت أستير أنَّ مؤامرة هامان كانت هجوماً شخصياً على شعبها. أُعِيَّمَ هامان على الخشبة التي أعدَّ لها مردخاي (الاصحاح 7).

المعنى والرسالة

مع أنَّ سِفَرَ أَسْتِيرَ لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ مُطْلَقًا، فَإِنْ هُدْفُهُ الْمُرْكَزِيُّ هُوَ إِظْهَارُ أَنَّ اللَّهَ يَعْمَلُ بِتَدْبِيرٍ عَجِيبٍ لِرَعَايَةِ شَعْبِهِ. اسْتَخْدَمَ اللَّهُ عَطَرَسَةً زَرَكْسِيَّسَ نَتْيَاهَةً سُكُونَهُ لِرَفْعِ أَسْتِيرَ إِلَى مَوْقِعِ نَفُوذٍ (الإِصْحَاحان 1-2). قُلْبَتْ خَطَطُ هَامَانَ الشَّرِيرَةَ لِقْتَلِ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ خَلَالِ سَلْسَلَةٍ مِنَ الظَّرُوفِ الْفَرِيدَةِ وَالسَّاسِخَةِ وَأَصْبَحَ يَوْمُ الْإِعْدَامِ يَوْمَ فَرَحَ لِشَعْبِ اللَّهِ. يُذَكِّرُنَا سِفَرُ أَسْتِيرَ بِتَوْجِيهِ اللَّهِ لِلنَّاسِ وَالْأَهْدَاثِ بِعِنَايَةٍ لِتَحْقِيقِ مَقَاصِدِهِ.